لاصحاب بدر من الفضيلة فلما صلى رسول ا A الجمعة وعظ الناس وذكرهم وأمرهم بالجد والجهاد ثم انصرف من خطبته وصلاته فدعا بلأمته فلبسها ثم أذن في الناس بالخروج فلما رأى ذلك رجال من ذوي الرأي قالوا امرنا رسول ا A أن نمكث بالمدينة وهو أعلم با وما يريد ويأتيه الوحي من السماء فقالوا يا رسول ا أمكث كما أمرتنا فقال ما ينبغي لنبي اذ أخذ لأمة الحرب وأذن بالخروج الى العدو أن يرجع حتى يقاتل وقد دعوتكم الى هذا الحديث فأبيتم إلا الخروج فعليكم بتقوى ا والصبر عند البأس اذا لقيتم العدو وانظروا ماذا أمركم ا به فافعلوا قال فخرج رسول ا A والمسلمون فسلكوا على البدائع وهم الف رجل والمشركون ثلاثة آلاف فمضى رسول ا A حتى نزل بأحد ورجع عنه عبد ا بن أبي ابن سلول في ثلثمائة فبقي رسول ا A في سبعمائة قال البيهقي رح هذا هو المشهور عند أهل المغازي أنهم بقوا في سبعمائة مقاتل قال والمشهور عن الزهري أنهم بقوا في أربعمائة مقاتل كذلك رواه يعقوب بن سفيان عن اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن الزهري وقيل عنه بهذا الاسناد سبعمائة فا أعلم قال موسى بن عقبة وكان على خيل المشركين خالد بن الوليد وكان معهم مائة فرس وكان لواؤه مع عثمان بن طلحة قال ولم يكن مع المسلمين فرس واحدة ثم ذكر الوقعة كما سيأتي تفصيلها ان شاء ا تعالى وقال محمد ابن اسحاق لما قص رسول ا A رؤياه على أصحابه قال لهم ان رأيتم أن تقيموا بالمدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان أقاموا أقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها وكان رأي عبد ا بن أبي ابن سلول مع رأي رسول ا A في أن لا يخرج اليهم فقال رجال من المسلمين ممن أكرم ا بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن كان فاته بدر يا رسول ا اخرج بنا الى أعدائنا لا يرون أنا جبنا عنهم وضعفنا فقال عبد ا ابن أبي يا رسول ا لا تخرج اليهم فوا ما خرجنا منها الى عدو قط إلا أصاب منا ولا دخلها علينا إلا أصبنا منه فلم يزل الناس برسول ا A حتى دخل فلبس لأمته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة وقد مات في ذلك اليوم رجل من بني النجار يقال له مالك بن عمرو فصلى عليه ثم خرج عليهم وقد ندم الناس وقالوا استكرهنا رسول ا A ولم يكن لنا ذلك فلما خرج عليهم قالوا يا رسول ا ان شئت فاقعد فقال ما ينبغي لنبي اذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل فخرج رسول ا A في ألف من أصحابه قال ابن هشام واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم قال ابن اسحاق حتى اذا كان بالشوط بين المدينة وأحد انخزل عنه عبد ا بن أبي بثلث الناس وقال أطاعهم وعصاني ما ندري علام نقتل أنفسنا ههنا أيها الناس فرجع بمن اتبعه من قومه من أهل النفاق والريب واتبعهم عبد ا بن عمرو بن حرام السلمي والد جابر بن عبد ا فقال يا قوم

اذكركم ا أن لا تخذلوا قومكم ونبيكم عند ما حضر من عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما أسلمناكم